الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة الى الحب

لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية

المدرسة الدكتورة بشرى عناد مبارك
جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث الى دراسة الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية، وقد تطلب تحقيق اهداف البحث بناء مقياسيين احداهما لقياس الاغتراب الاجتماعي والاخر لقياس الحاجة الى الحب ، وبعد تطبيق هذين المقياسين على عينة بلغت (٣٠٠) مستجيب ومستجيبة توصل البحث الى النتائج الاتية :

١- ان افراد عينة البحث لديها مستوى عالٍ من الاغتراب الاجتماعي وهي تسلك سلوكياته
٢- ان افراد عينة هذا البحث لديها حاجة قوية الى الحب .
٣- هناك فروقاً بين الذكور والاناث في الاغتراب الاجتماعي ، وان الاناث اكثر شعور بالاغتراب من الذكور ، كما ان هناك فروقاً في مدة الاقامة، فكلما ازدادت مدة الاقامة كلما ازداد مستويات الشعور

بالاغتراب، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية لم تسجل هناك فروقاً بين المتزوجين والعزاب .

٤- لم تسجل هناك فروقاً في الحاجة الى الحب بين الذكور والاناث ، اما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فالفروق كانت لصالح العزاب فهم اكثر حاجة الى الحب من المتزوجين ، وبالنسبة لمدة الاقامة كانت الفروق لصالح الافراد الذين ازدادت مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات فهم اكثر حاجة للحب من الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات .

٥- هناك علاقة قوية وطردية بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب .

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة هذا البحث من خلال اثارتها للتساؤلات الاتية :-

١- هل يعيش العراقيون المقيمون خارج بلادهم حالة الاغتراب الاجتماعي ؟

٢- ما مستوى الحاجة الى الحب لدى العراقيين المقيمين خارج بلادهم ؟

٣- هل يسجل العراقيون المقيمون خارج بلادهم فروقاً في الاغتراب الاجتماعي وفي الحاجة الى الحب ، وعلى وفق متغيرات الجنس ، والحالة الاجتماعية ، ومدة الاقامة ؟

٤- هل هناك علاقة بين الاغتراب الاجتماعي ، والحاجة الى الحب لدى العراقيين المقيمين خارج بلادهم ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :

تبرز اهمية هذا البحث من خلال المحاور الاتية:

١- يعد العراق من البلدان التي توالت عليها ولعشرات من السنين العديد من الازمات السياسية –الامنية، والاقتصادية –المعيشية، والتي افرزت فيه العديد من المشكلات التي تمر بها فئاته الاجتماعية المتعددة ، فبغض النظر عن مشكلات النساء وظاهرة العنوسة وازدياد اعداد الارامل منهنّ ومشكلات الاطفال وازدياد اعداد اليتامى فيهم ، ومشكلات الهجرة وازدياد اعداد المهجرين داخل مدن

البلد الواحد، هناك مشكلات المقيمين خارج البلد، والذين ازدادت اعدادهم في العقود الاخيرة لاسباب تكاد تكون معروفة للجميع.

٢- ان اعداد العراقيون المقيمون خارج العراق ليست قليلة، كما ان مدة اقامتهم قد طالت لدرجة ان عدد كبير منهم لم تسنح له الفرصة للعودة الى بلده وزيارة عائلته واصدقائه ولو لمرة واحدة ، ولقد افرز هذا العديد من الاثار النفسية –الاجتماعية، والتي من اهمها الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب .

٣- ان ظروف التحضر والتغير الاجتماعي، وكما يؤكد ذلك علماء النفس الاجتماعي قد سببت في شعور الافراد بالغربة (وهم في داخل بلدانهم) عن قيم مجتمعاتهم ، وتقاليدها ومعاييرها ، فكيف بهم عندما يغادرون بلدانهم ليعيشوا نظماً اجتماعية جديدة وقد تكون غريبة بحيث لا تغطي لديهم حالة الاغتراب الاجتماعي ولا تشبع لديهم الحاجة الى الحب .

٤- ان مفهوم الاغتراب الاجتماعي يرتبط بمفهوم الحاجة الى الحب ، فعلماء النفس الاجتماعي يؤكدون على ان حالات الانتماء لاتتم الا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الفرد مع الاخرين ، والحاجة الى الحب لا يمكن اشباعها الا من خلال الاخرين والعلاقة الايجابية معهم ، على ان الاخفاق في اشباع الحاجة الى الحب يعطي مؤشرات لحالات الاغتراب التي يعيشها الفرد او الاخرون خاصة عندما يكون بعيداً عن اهلة ، او اصدقائه ، او جيرانه او مجتمعه بصورة عامة .

٥- على المستوى التطبيقي يوفر هذا البحث اداتين للقياس ، احداهما لقياس الاغتراب الاجتماعي والاخرى لقياس الحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين خارج بلادهم ، خاصة ان الباحثة لم تعثر على دراسة محلية بهذا الخصوص .

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث ببعض الشرائح الاجتماعية التي غادرت العراق واقامت في بعض الدول العربية مثل سوريا، ولبنان، والاردن. ومضى على مدة اقامتها اكثر من (٣) سنوات وهم من (اساتذة الجامعة، والاطباء،

والادباء والفنانون والاعلاميون ، والطلبة الجامعيون ، والعمال –الكسبة ، والتجار) ومن كلا الجنسين لسنة (٢٠٠٦-٢٠٠٧) .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :-

١- بناء مقياس لقياس الاغتراب الاجتماعي لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية .

٢- قياس الاغتراب الاجتماعي لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية .

٣- تعرف الفروق في الاغتراب الاجتماعي على وفق متغيرات

أ-الجنس (ذكور –اناث)

ب-الحالة الاجتماعية (متزوج – اعزب)

جـ-مدة الاقامة (أكثر من ١٠ سنوات – اقل من ٥ سنوات)

٤- بناء مقياس للحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية .

٥- قياس الحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية .

٦- تعرف الفروق في الحاجة الى الحب على وفق متغيرات

أ-الجنس (ذكور – اناث)

ب-الحالة الاجتماعية (متزوج – اعزب)

جـ-مدة الاقامة (اقل من ٥ سنوات – اكثر من ١٠ سنوات)

٧- تعرف العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب .

تحديد المصطلحات

١-الاغتراب الاجتماعي Social Alienation :

وهو عجز الفرد عن ان يتواصل اجتماعياً مع عادات وتقاليد الثقافة التي يعيش فيها فيكون ميالاً الى العزلة عن الاخرين وفاقداً للقدرة على ادراك احداث الحياة بصورة موضوعية وبعيدة عن الذاتية فضلاً عن شعوره بعدم جدوى الحياة (٤١) ، ويعرف أجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاغتراب الاجتماعي .

٢-الحاجة الى الحب Need of Love :

هي تلك الدافعية الانسانية ذات الابعاد العاطفية التي يمارسها الفرد في علاقاته مع الاخرين فيشعر من خلالهم انه محبوباً وقادراً على ان يحب (٣٠) ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحاجة الى الحب .

٣-المقيمون خارج البلد :

هم الافراد الذين غادروا موطنهم الاصلي الى بلدان غريبة ويقيمون فيها بصورة رسمية دائمية او مؤقتة .

الاطار النظري للبحث

ويشمل المفاهيم الاساسية في هذا البحث ، واهم الدراسات السابقة :

أولاً : المفاهيم الاساسية

١-الاغتراب الاجتماعي Social Aliennation

يرى علماء النفس الاجتماعي ان هناك مجموعة من المحاور التي تدور حول مفهوم الاغتراب الاجتماعي وهي:

١- يشكل الاغتراب الاجتماعي بعداً من ابعاد الاغتراب الثلاثة ، فهو يقع بين الاغتراب النفسي أي اغتراب الفرد عن ذاته Self-Alienation والاغتراب الثقافي Cultural Alienation أي تعامل الفرد غير الاصيل مع مفردات الثقافة التي يعيش في اطارها (٣٥).

٢- ان هذه الابعاد غير منفصلة عن بعضها البعض ويشكل فيها الاغتراب الاجتماعي ظاهرة نفسية لها اثارها وانعكاساتها الاجتماعية على الفرد والجماعة (٣٥) .
٣- ان مفهوم الاغتراب الاجتماعي يقع على الضد تماماً من مفهوم الانتماء الاجتماعي Social Affiliation ، وهو احد المفاهيم الاساسية التي تدور حول عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية ، وهو يتساوق ويتناغم مع مفهوم الوحدة النفسية Loneliness الذي يشير الى تلك الخبرات المؤلمة التي تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية لشخص او لجماعة ما ناقصة في احد جوانبها كماً ونوعاً .
٤- ان الاغتراب الاجتماعي حالة يشعر خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع ، وما يعنيه هذا الانفصال من شعور بالوحدة والغربة ، وانعدام علاقات المحبة والصداقة مع الاخرين (٦) .

وعلى وفق هذه المحاور اختلف علماء النفس الاجتماعي في تفسيرهم لمفهوم الاغتراب الاجتماعي وذلك من خلال طرحهم لهذه المداخل النظرية المختلفة :

١- نظرية تايبوت وكيلي (1959) Thibuat & Kelly

تفسر هذه النظرية مفهوم الاغتراب الاجتماعي من خلال طرحها لمفهوم التبادل الاجتماعي Social Exchange والذي يقوم على العلاقات السببية في حاجة الفرد للأخرين، فهي ترى ان المكافأت Rewards التي يستطيع ان يوفرها الاخرون لنا، والخسائر(الكلف) Costs التي بأمكانهم ان يجنبونها أياها هي التي تكمن وراء انتمائاتنا الاجتماعية اليهم ، فالمجتمعات التي لا تستطيع ان توفر لافرادها مختلف انواع المكافأت الاجتماعية، وتتجه بأتجاه أستنزاف طاقاتهم النفسية تؤدي بهم الى الابتعاد عنها والاغتراب الاجتماعي عنها (٣٣) .

وتضع هذه النظرية اربعة انواع من المكافأت الاجتماعية التي تدفع بالافراد بأتجاه اشباع حاجاتهم الانتمائية وتبديد مشاعر غربتهم الاجتماعية وهي:

١- سلوك المساعدة Helping behaviaur الذي يحصل عليه الفرد عند مروره في حالات انفعالية سلبية .
٢- الاهتمام الاجتماعي Social Attention ، ويعني المكانة التي يحضى بها الفرد عند ارتباطه بالاخرين وفي تقديرهم له واحترامهم أياه .
٣- الاستثارة الايجابية Posative Stimulation وهي الاشتراك في تفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة .
٤- المقارنة الاجتماعية Social Comparison وتتمثل في حجم الثروة المعلوماتية الكبيرة التي يقدمها الاخرون وتفيد الفرد في تفهم انفعالاته ، ومعتقداته ، ومهاراته (٢٤)(١٧).

٢- نظرية فيرو لشوتز Schutz (1962)

تسمى هذه النظرية بأساس التوجه بالعلاقات بين الشخصية FundementalInter Personal Relation Orientation ، وطبقاً لشوتز ، فأن هناك ثلاثة حاجات تساعد على اعطاء فكرة عن مجمل التصرفات الاجتماعية للفرد ، وهي الحاجة الى الاحتواء Inclusions وهي التي تقابل حالة الاغتراب الاجتماعي التي يعانيها الفرد في مجتمع ما، والحاجة الى السيطرة Control ، والحاجة الى الحب والمودة Affection (٣) ، (٣١) .

وفي هذا السياق ، ترى هذه النظرية ان العاطفة والمتمثلة في الحاجة الى الحب تعتمد في درجة اشباعها عند الكبر على مستوى اشباعها في مرحلة الطفولة ، على ان واحداً من الاثار النفسية التي تترتب على عدم اشباع هذه الحاجة والتي تتوضح في احدى صورها من خلال الزواج ، هي تجنب الفرد للعلاقات الاجتماعية ، والبقاء بعيداً عن الاخرين ومن ثم الاغتراب الاجتماعي عن البنية الاجتماعية Social Structur التي تجمعه بهم (٣) .

وهذا ما يحصل في المجتمعات التي تتغير بشكل سريع ، فتتعرض الى اضطراب وتدهور في العلاقات العائلية التقليدية ، أي الى اضطراب العلاقات مع الاصدقاء ومع الناس عموماً مما ينتج عنه شعور الفرد بالاغتراب (٩) .

٣- نظرية الصراع الانتمائي Affiliative Conflict Theory

تدور هذه النظرية حول فكرة النقطة التعادلية للسلوك ، وفيها يشير كل من دين وارجايل (1965) Dean & Argyle الى ان تجاوز تلك النقطة سلبياً او ايجابياً يؤدي الى انحراف السلوك عن تحقيق اهدافه وهي تطرح رأياً مفاده ان المودة Intimacy التي هي حالة السلوك الذي يعكس درجة عالية من الحاجة الى الانتماء والوقوف بعيداً عن حالة الاغتراب انما هي دالة للعديد من مظاهر الاتصال الودي بين الافراد (٤) ، (٧) وتضع هذه النظرية تأكيداً اكبر على المظاهر الودية غير اللفظية في السلوك كالابتسام، والاتصال بالعين، وايماءات الوجه، ونبرات الصوت، ووضع الجسم واتجاهه، وغيرها، فكلما ازدادت حدوث مثل هذه السلوكيات المتسمة بالمودة، كلما تخلص الفرد من مشاعر الاغتراب الاجتماعي، وحقق حالة اشباع الحاجة الى الانتماء، والعكس صحيح (٤).

وتشير هذه النظرية الى ان قوى التجنب والتقرب هي التي تسبب في شعور الفرد بالاغتراب الاجتماعي او في سلوكه الانتمائي فبينما تتضمن قوى التجنب Avoidance forcess مخاوف الفرد من كشف مشاعره الذاتية وخوفه من الرفض الاجتماعي من قبل الاخرين ، فأن قوى التقرب الاجتماعي Aprroach Forces تتضمن الحاجة الى التغذية الراجعة Feedback وحاجة الانتماء والابتعاد عن الاغتراب ، ولكي يستطيع الفرد تجنب حالاته الاغترابية عليه ان يحافظ على النقطة التعادلية التي تقع بين هاتين القوتين (٤) ، (٣٧).

٤- النظرية الوجودية

يطرح المنظور الوجودي مفهومه عن الاغتراب الاجتماعي في اطار مفاهيمه الوجودية المعبرة عن علاقة الفرد بالاخرين ، فهناك من يسميها بالوجود مع الاخرين ، وهناك من يسميها الـ (انا – انت) او (انا – هو – انا – هي) وهناك من اختصر لها اسماً هو (الاخر او الثمن ..... الخ) (١٢) .

وفي هذا التأكيد على علاقة الفرد بالاخرين ، يشير سيدني الى الحب، مؤكداً حقيقة التزام الفرد بمصلحة الاخر الناتج عن التعاطف والشعور بما يشعر به الاخر ، ويدخل الجنس Sex كونه عنصر مهم في بناء علاقة

الحب بين الجنسين ، على ان هناك حباً دون جنس كما ان هناك جنساً دون حب، وعلاقة الحب الناضجة هي تلك العلاقة المشروطة بالاخذ والعطاء وتبادل المشاعر .

ويشير (ريجيس) الى ان الحب اعمق مصادر الاتصال بين الفرد والاخرين لما له من قدرة في عملية توحيد (الانا – انت) ويجعلها شيئاً واحداً، حينها لا يوجد هناك اكراه اجتماعي وان الجميع يسعى الى الوصول الى غاية واحدة وهدف لا يمكن تحقيقه الا بتبادل الخدمات والعمل على جعل علاقاتنا انسانية (١٢) .

وعلى وفق ذلك ، يرى (ماكوري) ان الوجود البشري يصيبه الشعور بالاغتراب عن الاخرين (اغتراب اجتماعي) حينما لاتكون علاقته متجه نحو العمق أي عندما تكون علاقته مزيفة وغير عميقة بحيث يصبح الفرد مجرد صفر على الشمال في الوجود الجمعي للأخرين او حالة من حالات اخرى لم تحضى بالتميز (١٢) .

وعلى وفق ما تم استعراضه من نظريات مختلفة في تفسير مفهوم الاغتراب الاجتماعي يمكن التوصل الى الاتي .

١- ان جميع هذه النظريات قد اتفقت على ان مفهوم الاغتراب الاجتماعي يرتبط ارتباطاً مركزياً بالمفاهيم الاتية :-

أ-العلاقات الاجتماعية بأنواعها واشكالها المختلفة .

ب-الحاجات النفسية-الاجتماعية واهمها الحاجة الى الحب والانتماء.

٢- الحاجة الى الحب Need of Love

يشير علماء النفس الاجتماعي الى ان مفهوم الحب من اهم المفاهيم المركزية التي تقوم عليها مختلف انواع العلاقات الاجتماعية القائمة بين الافراد ، والجماعات ، هذه العلاقات التي تكون في واحدة او اكثر من الاشكال الاتية :-

١- العلاقات الشخصية المتبادلة Inter – Personal Relationships والتي نجدها بين الاصدقاء وبين الجيران ، وبين الاباء وابنائهم ، وبين افراد العائلة الواحدة ، وغيرها من العلاقات ذات السلوكيات الودية .

٢- العلاقات الرومانسية Emotional Relashionships والتي تأخذ طابعاً عاطفياً وتتجسد صورتها بتلك العلاقات العاطفية التي توجد بين (الرجل والمرأة) (٣٢) .

ولقد اختلف علماء النفس في تفسيرهم لهذا المفهوم وعلى وفق التوجهات النظرية الاتية :

١- منظور الحاجات Needs Approach:

ومن ابرز نظرياته نظرية (مازلو) (1954) Maslow ، فعلى وفق الترتيب الهرمي الذي وضعه (مازلو) للحاجات ، فأن الحاجة الى الحب تحتل الترتيب الثالث في ذلك الهرم ، تسبقها في ذلك الحاجات الفسيولوجية، والحاجات الامنية ، وتليها بعد ذلك الحاجات النفسية التي اوجدتها المتغيرات الحضارية والتي تقع في قمة الهرم (٢٩) .

وفي هذا السياق يرى (مازلو) ان الحاجة الى الحب تجد جذورها في الحاجة الى الانتماء Need of Affiliation ، فعندما يتقدم الفرد نحو اشباع حاجاته الانتمائية ، فأنه يسعى في ذلك الى الحب والى ان يكون محبوباً من قبل الاخرين ، والتي يستطيع التعبير عنها من خلال علاقات المودة مع الاخرين او من خلال العلاقة مع صديق ما او مع زوج محب ، او عن طريق تأمين محل او موضع ما في جماعة معينة او في المجتمع بشكل عام (٥) ، (٧) .

وفي هذا السياق يرى (مازلو) أن الحاجة الى الحب تتمثل برغبة الفرد في حب شخص اخر ، وان يكون محبوباً بالمقابل وحاصلاً على اشكال الاهتمام والعناية به (١٥) ، وفي حالة عدم اشباع هذه الحاجة ، فأن محتوى العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الفرد سوف يأخذ بالاضطراب ، وسوف تجعل الشخص في حالة من الجوع الاجتماعي Social Hunger، حيث يعاني فيه الفرد من الجوع للصلات والعلاقات الحميمة الدافئة مع الاخرين (٢٥) .

وعلى وفق مشروع الجوع الاجتماعي طرح (ماسلو) اتجاهين للحب ، احدهما ناتج عن العجز Deficiency Love ، وهو الذي يتركز فيه اهتمام الفرد بأن يحبه الاخرون ، والثاني وهو الناتج عن قدرة الفرد على ان يكون محبوباً being-Love ، وفيه يكون الفرد قادراً على ان يحب الاخرين

وهذا الاتجاه في الحب لا يتحقق الا عندما يتم اشباع الحاجات الاساسية التي تسبق حالة اشباع الحاجة الى الحب (٩) .

٢-نظرية التعلق الاجتماعي Attachment Theory لـ(باولبي) Bowlby 1969

يرى علماء النفس الاجتماعي ان نظرية التعلق من اهم النظريات وأكثرها شيوعاً في دراسة العلاقات الحميمة Close-Relationships وسلوك المودة Intimacy Behaviour بين الافراد ، وتدور فكرة الحب عند (باولبي) حول ثلاثة انظمة سلوكية دينامكية هي :-

١- التعلق Attachment .
٢- الاهتمام Caring .
٣- الجنس Sex .

ومن خلال تجارب التعلم الاجتماعي Social Learning فأن هذه الانظمة السلوكية قد تأخذ ابعاداً مختلفة من الحب والمراحل التي تتطور عنه ، والتي تأخذ الاشكال الاتية :

١- الحب الرفاقي Commpanion Love والذي يتضمن سلوكيات التعلق والاهتمام فقط ولا يتظمن مفردات الغريزة الجنسية .
٢- الحب العاطفي Passionate Love والذي يتضمن الجذب الجنسي Sexual Attraction بما فيه من سلوكيات التعلق والاهتمام (١٨).

وترى بون (1984) Pon ان الحب العاطفي من الممكن ان يتطور الى مفردات التعلق الرومانسي Romantic Attachment وذلك يعود في الاصل الى تجارب التعلق التي تعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة في علاقته مع امه والتي تطور شعوراً بالامن والطمأنينة ، او بالتجنب الاجتماعي والابتعاد عنهم (٣٢) .

٣-نظرية العجلة الدوارة Rotaned Wheel Theory لـ(رايس) Reiss 1986

لقد وضعت رايس Reiss 1986 العمليات الداخلية المتضمنة نحو علاقة الحب بشكل مراحل متسلسلة ، ففي المرحلة الاولى تقع العلاقة بين شخصين يدركان حضور او غياب الشعور بالالفة ، فأذا كانا يشتركان في خلفية اجتماعية وثقافية واحدة فمن المحتمل ان يشعر بالتقارب والاطمئنان، اما اذا لم يشعر بالالفة Intiamacy في الخطوة الاولى فأن نمو العلاقة يتوقف .

وعندما تبدأ المرحلة الثانية والتي تسمى بالبوح الذاتي ، فأنها تعطي مؤشر الى الفرد بالاطمئنان الى علاقة اجتماعية عندئذ تكون الظروف ، قد تهيأت للمرحلة الثالثة وهي نمو التبعية المتبادلة وفي هذه المرحلة يصبح الفرد معتمداً على الاخر في انجاز احتياجاته ورغباته الشخصية وهذا يرجع الى ان كل منهما يحس بعمق انه في حاجة للاخر لان يشاركه بأفراحه واحزانه ومشاعره وبأختصار ان يعيش معه (٣٤) .

وتأتي المرحلة الرابعة وهي مرحلة تحقيق الحاجات الشخصية وهي التي يمكن ورائها السبب الاصلي في الشعور بالالفة والمودة القائمة بين شخصين (٣٤) .

وتعتقد (رايس) ان هذه العمليات الاربعة تحدث بصفة اساسية في اية علاقة اولية مثل علاقات الصداقة او علاقات الاباء بالابناء او علاقات الذكر بالانثى (٨) .

٤-نظرية ثلاثية الحب لـ (ستيرنبرك) Sternberg 1986

تقوم هذه النظرية على فكرة رئيسية مفادها ان للحب ثلاثة مكونات هي :

١- العلاقة الحميمة Intimacy .
٢- المودة Passion .
٣- القرار او الالتزام Decisionor Commitment .

وتشير العلاقة الحميمة الى المكونات المادية لحالة الحب ، اما عنصر المودة فأنه يشير الى مشاعر القرب في علاقات الحب ، وينطوي عنصر القرار الى التزام طرفي العلاقة لحالة الحب (٣٢) .

وتتفرع عن هذه المكونات الثلاثة سبعة انواع من علاقات الحب هي:

١- الصداقات Friendship .
٢- الحب الرومانسي Romantive Love .
٣- الحب الرفاقي (الصحبوي) Companionat Love .
٤- الحب الالتزامي Commitment Love .
٥- الحب العابر Fatuous Love .
٦- حب الهيام Infatuated Love .
٧- الحب الذي ينتهي بالزواج Consummate Love . (١١)

ويشير علماء النفس الاجتماعي الى ان هذه الانواع المختلفة من الحب تتفاوت من مجتمع الى اخر ومن ثقافة الى اخرى بحسب:

١- قيم المجتمع وعاداته ودرجة التزام الافراد بهذه القيم وهذه العادات.

٢- طرائق تعبير الافراد عن مشاعرهم والمسافة الاجتماعية المسموحة لهم في التعبير (٣٢) .

ثانياً: الدراسات السابقة

مع تزايد اهتمام الباحثين بأجراء الدراسات حول الاغتراب بصفة عامة والاغتراب الاجتماعي بصفة خاصة ، محاولين تحديد اسباب وتعيين اهم مصادره ، فقد توجد اهتمام البعض منهم الى دراسة اهم المتغيرات التي ترتبط به وتؤثر فيه ، فلقد توصلت دراسة محمود (١٩٩٠) الى ان هناك علاقة قوية بين الشعور بالأغتراب والحاجة الى الانتماء الاجتماعي (١٣) وأكدت ذلك دراسة النعيمي (٢٠٠٥) (١٣) ، واشارت دراسة الجماعي (٢٠٠٠) الى ان الاغتراب بنمطية النفسي والاجتماعي يرتبط بمستوى الصحة النفسية التي يتمتع بها فكلما قل شعور الفرد بالغتراب كلما اعطى ذلك مؤشراً على تمتعه بالصحة النفسية (١٣) . وذهبت دراسة نيلز Neils (1998) الى ابعد من ذلك عندما توصلت الى ان الاغتراب الاجتماعي يرتبط بمستوى التفاعل الاجتماعي Social-Interation للفرد، فكلما كانت تفاعلات الفرد الاجتماعية متجهة نحو التعاون كلما قلت عنده حالة الاغتراب ، وكلما اتجهت نحو التنافس كلما زادت عنه حالة الاغتراب (٣٢) .

وفي مجال علاقة الاغتراب الاجتماعي بمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والهجرة الى الخارج وتوصلت دراسة رايس Reiss(1997) الى ان الذكور يشعرون بحالة الاغتراب الاجتماعي بدرجة اقوى من الاناث ، وعند دراسة سلوكيات الاغتراب لدى المغتربين عن بلدانهم فأن الاناث يسجلنّ مستويات اعلى من الذكور في سلوكيات الاغتراب الاجتماعي (٣٥). وكشفت دراسة كيلي وتوماس Kelly & Thomas (2000) عن ان مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الافراد المتزوجين هو اقل مما هو عليه عند غير المتزوجين (٢٦) .

اما الدراسات التي تناولت الحاجة الى الحب ، كونها حالة دافعية ذات ابعاد سلوكية عاطفية – اجتماعية متعددة ومتنوعة ، فقد توصلت دراسة

هاري (2002) Haery الى وجود علاقة قوية بين الحاجة الى الحب وبين الاسناد الاجتماعي Social Support ، وان الافراد الذين يدعمون اجتماعياً يحققون درجات مقبولة من اشباع الحاجة الى الحب مقارنة مع الافراد الذين يفتقدون للدعم الاجتماعي (٢٢) وكشفت دراسة سكوت Scott (1988) عن ان الاثاث لديهن حاجة الى الحب بدرجة اقوى مما هي عند الذكور ، وان الاناث لديهن حساسية اكبر لمشاعر الرفض او القبول الاجتماعي في اطار العلاقات الاجتماعية التي يقيمنها في حياتهن(٢٢) .

وتوصلت دراسة بولوجنيني (1994) Bolognlni عن وجود علاقة بين الحب والتوافق الاجتماعي Social Adjustment (١٦) واشارت دراسة هاميلتون (1978) Hamilton عن وجود علاقة بين الحب والتفاعل الاجتماعي ، وان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين الذكور والاناث في مستوى الحاجة الى الحب وفي التفاعل الاجتماعي (٢٣) . اما دراسة كيمبينج (1994) Kembeng فقد توصلت الى ان الافراد الذين لم تشبع حاجاتهم الى الحب فأنهم يفشلون في اقامة علاقات اجتماعية وعاطفية مع الاخرين على العكس من الاشخاص الذين يحققون مستويات عالية من اشباعهم لحاجات الحب والانتماء (١١) . وبينت دراسة نانسي Nanci (2000) الى ان الافراد المتزوجين يشيعون حاجاتهم الى الحب بدرجة اكبر من الافراد غير المتزوجين وان هذا عائد الى مستوى العلاقات العاطفية التي يحققها الافراد في علاقاتهم الزوجية (٣٠).

اما الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب، فقد توصلت دراسة ولستر (1999) Welster الى ان هناك علاقة قوية بين درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي وبين الاحباط في اشباع الحاجة الى الحب (٣٩) ، واكدت ذلك دراسة جوردن Gorden (1999) عندما توصلت الى ان الاحباط الذي يشعر به الفرد من عدم اشباع الحاجة الى الحب يزيد من مشاعر الاغتراب الاجتماعي وخاصة في البلدان التي تطرأ عليها مراحل متسارعة من التغير الاجتماعي في الدول الصناعية الكبرى (٢٠) .

وبينت دراسة توم وروي (1995) Tom & Roey ان الحاجة الى الحب تقع ضمن اهم الحاجات التي يشعر بها المغتربين عن بلدانهم والذين

يعانون من مشاعر الاغتراب الاجتماعي في الثقافة التي يعيشون فيها(٣٨). واشارت دراسة جاك وجاكلين (2001) Jack & Jacklen الى ان اشباع الحاجة الى الحب يزيد من فرصة انتماء الفرد لمجتمعاتهم وان احباطها يزيد من غربتهم عن ذواتهم وعن مجتمعاتهم بما تحمله من اطر ثقافية متعددة ومتنوعة (٢٧) .

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : مجتمع البحث وعينته:

ان المجتمع الاصلي لهذا البحث هو بعض الشرائح الاجتماعية التي غادرت بلدها العراق ، وسافرت الى بلدان اخرى لتقيم في مختلف المدن العربية والاجنبية ، ولكون هذه الشرائح غير معروفة الحجم ، ولا تتوفر عنها بيانات دقيقة ، لذا فأن الباحثة اختارت عينة عشوائية منها ، بلغ عددها (٣٠٠) مستجيب ومستجيبة موزعين على شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في سوريا ، والاردن ، ولبنان ، حيث بلغ عدد الذكور (١٥٠) مستجيب ، وبلغ عدد الاناث (١٥٠) مستجيبة والجدول (١) يوضح تفصيلات اخرى .

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث حسب الشرائح الاجتماعية المختلفة في مدينة دمشق ، وعمان ، وبيروت

ت	الشرائح الاجتماعية	العدد	الجنس		مدن الاقامة		
			ذكور	اناث	دمشق	عمان	بيروت
١	اساتذة الجامعة	٣٠	١٥	١٥	١٠	١٠	١٠
٢	اطباء وصيادلة	٦٠	٣٠	٣٠	٢٠	٢٠	٢٠
٣	ادباء وفنانون واعلاميون	٥٠	٢٥	٢٥	٢٥	١٥	١٠
٤	تجار وصناعيون	٤٠	٣٠	١٠	٥	٣٠	٥
٥	عمال وكسبة	٨٠	٦٠	٢٠	٥٠	١٥	١٥
٦	طلبة جامعيون	٤٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٢	٨
المجموع		٣٠٠	١٨٠	١٢٠	١٣٠	١٠٢	٦٨

ثانياً : ادوات البحث

استلزمت عملية تحقيق اهداف البحث ، اعداد مقياسين ، الاول لقياس الاغتراب الاجتماعي ، والثاني لقياس الحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية ، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه المقاييس .

أ-مقياس الاغتراب الاجتماعي :

تم اتخاذالاجراءات الاتية لاعداد هذا المقياس :-

١-جمع فقرات المقياس

تم جمع فقرات مقياس الاغتراب الاجتماعي من المصادر الاتية :-

أ- تم مراجعة ما امكن مراجعته من نظريات ودراسات حول الاغتراب بصورة عامة والاغتراب الاجتماعي بصورة خاصة.

ب-تم الاطلاع على ما توافر من مقاييس – في حدود علم الباحثة – والتي من اهمها :-

١- مقياس حافظ (١٩٨٠) (٢) .
٢- مقياس البلداوي (١٩٩٥) (١) .
٣- مقياس العكيلي (٢٠٠٠) (١٠) .
٤- مقياس النعيمي (٢٠٠٥) (١٣) .

جـ- تم توجيه استبيان استطلاعي على عينة مكونة من (٣٠) مستجيب (١٥) من الذكور و (١٥) من الاناث ، طلب منهم الاجابة على السؤالين الاتيين :-

١- هل تشعر بالاغتراب عن الاخرين ؟
٢- ماهي اسباب شعورك بالاغتراب عن الاخرين ؟

وعلى وفق ذلك تمت صياغة (٢٠) فقرة ، تتم الاجابة عليها بواحدة من خمسة بدائل وهي(تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لاتنطبق علي ، لا تنطبق علي ابداً) حيث تعطى الدرجة (٥) على البديل (تنطبق علي تماماً) وتعطى الدرجة (١) على البديل (لا تنطبق علي ابداً) .

جـ-صلاحية فقرات المقياس :

تم عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وقد اعتمدت نسبة (٨٠%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للأبقاء على الفقرات او حذفها او تعديلها ، وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحية جميع فقرات المقياس .

د-اجراء تحليل الفقرات :

لغرض الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة ، اعتمدت الباحثة على اسلوبين في عملية تحليل الفقرات وهما :

١-اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups

وفي هذا الاسلوب يتم تحديد نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس والـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، وحيث ان مجموع الاستمارات كان قد بلغ (٣٠٠) استمارة ، فأن نسبة الـ (٢٧%) لكل من المجموعة العليا والدنيا قد بلغت (٨١) استمارة ، وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (١٦٢) استمارة . وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس ، تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ب-علاقة الفقرة بالمجموع الكلي Internal Consistency Coefficient :

ان الاسلوب الاخر في تحليل الفقرات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Person-Corelation Cofficient لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٣٠٠) استمارة ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) .

هـ-مؤشرات صدق المقياس وثباته

١-الصدق Validity

وقد تحقق في هذا المقياس نوعان من الصدق هما :

أ-الصدق الظاهري Facevalidity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاغتراب الاجتماعي عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والاجتماع والذين اجمعت ارائهم على صلاحية فقراته .

ب-صدق البناء Constract Validity

ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية (٢٨) وفي ضوء هذا المؤشر تم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً، والمقياس الذي تنتخب فقراته طبقاً لهذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً(١٤) ، وكما هو موضح في الجدول (٣)

٢-الثبات eability :

تم استخراج ثبات هذا المقياس بطريقتين :-

١-طريقة الاختبار –اعادة الاختبار Test-Retest Method

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة اعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة من الافراد بلغت (٣٠) مستجيب وبواقع (١٥) من الذكور و (١٥) من الاناث ، وكانت الفترة الفاصلة بين التطبيقين (١٥) يوم ، وبعد تطبيق معادلة ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢) .

٢-معامل (الفا) للاتساق الداخلي Alfa Cofficient Internal Consistancy

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اختيار (٨٠) استمارة بشكل عشوائي، وبعد تطبيق معادلة (الفا) للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) .

وعلى وفق مؤشرات الصدق والثبات ، فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرات يمكن القول انه تم التوصل الى مقياس لقياس الاغتراب الاجتماعي (ملحق /١) .

ب-مقياس الحاجة الى الحب:

تم اعتماد الخطوات الاتية لاعداد هذا المقياس

١-جمع فقرات المقياس :

اعتمدت الباحثة مجموعة من المصادر لجمع فقرات مقياس الحاجة الى الحب وهي :

أ- الاعتماد على النظريات الرئيسية التي فسرت مفهوم الحاجة الى الحب وبالخصوص منظور الحاجات .

ب-تمت مراجعة المقاييس التي اعدت لقياس الحاجة الى الحب وهي :

١- مقياس روبن Rubin's Scale (1970) (٣٦) .

٢- مقياس كريتلي Critelli's Scale (1977) (١٩) .

٣- مقياس قدوري (٢٠٠٥) (١١) .

وفي ضوء ذلك تم التوصل الى (٢٨) فقرة ، تتم الاجابة عليها بواحدة من خمسة بدائل وهي (اوافق عليها بدرجة كبيرة ، اوافق عليها بدرجة متوسطة ، اوافق عليها ، لا اوافق عليها ، لا اوافق عليها ابداً) ، حيث تعطى الدرجة (٥) على البديل (اوافق عليها بدرجة كبيرة) وتعطى الدرجة (١) على البديل (لا أوافق عليها ابداً) .

٢-صلاحيات فقرات المقياس:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس ، تم عرضها بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس ، حيث تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبناء على ذلك استبعدت (٣) فقرات اتفق عليها الخبراء انها غير صالحة لقياس ما وضعت لاجل قياسه وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة ، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٢)
الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من (٨٠%) واستبعدت من المقياس

تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرة
٥	علاقاتي مع الاخرين قوية وعميقة .
٩	انا فخور بمن يستطيع ان يحب الاخرين .
١٢	اجد نفسي عندما اشعر بحب الاخرين .

٣-تحليل الفقرات Items Analysis :

لغرض الابقاء على الفقرات المميزة والتأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس ، استعانت الباحثة بأسلوبين :-

أ-المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups

لغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الاسلوب اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
٢- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اوطأ درجة .
٣- تعيين نسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس والـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس .

وبما ان مجموع عينة التحليل بلغ (٣٠٠) استمارة ، فأن نسبة الـ(٢٧%) تكون (٨١) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل تكون (١٦٢) استمارة . وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(١٦٠).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Coefficient :

يعتمد هذا الاسلوب في استخراج القوة التمييزية للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ولقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩).

رابعاً : مؤشرات صدق المقياس وثباته :

١-الصدق Validity

وقد تحقق في هذا المقياس مؤشران للصدق :

أ-الصدق الظاهري Face Validity:

لقد تمتع هذا المقياس بمؤشرات الصدق الظاهري وذلك عندما تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمه والحكم على صلاحية فقراته .

ب-**الصدق التلازمي او الصدق المرتبط بمحك Criterion-Related Validity:**

يعتمد هذا النوع من الصدق على ايجاد العلاقة الارتباطية بين الاختبار وبعض المحكات الاخرى للسلوك الذي وضع الاختبار لقياسه(٢١) . ولغرض ايجاد هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بتطبيق المقياس الذي اعدته في هذا البحث مع المقياس الذي اعدته (قدوري) ٢٠٠٥ ، في ان واحد على مجموعة بلغت (٦٠) مستجيب ومستجيبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد تفريق الدرجات التي حصل عليها المستجيبون على المقياسين ، تم استخدام معادلة ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بينهما ، حيث بلغت (٠,٨٧) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢-الثبات Reliablity:

وقد تم استخراج الثبات بالطرائق الاتية :

١-اعادة الاختبار Test-Retest:

لايجاد الثبات بهذه الطريقة ، اعدت الباحثة تطبيق المقياس على عينة من افراد البحث بلغ عددها (٤٠) مستجيب بواقع (٢٠) من الذكور و(٢٠) من الاناث ، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين (١٥) يوم ، وبعد تطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩) .

٢-معامل الفا الاتساق الداخلي Alfa Cofficient Internal Consistancy

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اختيار (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي ، ثم استعملت معادلة (الفا) للاتساق الداخلي وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١) .

وعلى وفق مؤشرات الصدق والثبات هذه ، فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرات ، يمكن القول انه تم التوصل الى الصيغة النهائية لمقياس الحاجة الى الحب (ملحق /٢) .

الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية لمعالجة بيانات هذا البحث :

١- معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين .

٢- معادلة (الفا) للاتساق الداخلي .

٣- معادلة ارتباط بيرسون .

عرض نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث على وفق تسلسل اهدافه وكالاتي :

١- بناء مقياس للأغتراب الاجتماعي لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقين المقيمين في بعض الدول العربية .

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الخطوات التي تم عرضها في منهجية البحث واجراءاته .

٢- قياس الاغتراب الاجتماعي لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية .

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات الاغتراب الاجتماعي لدى العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية ومن كلا الجنسين والمشمولين بالبحث الحالي هو (٦٩,٨٩) درجة وبأنحراف معياري مقداره (١٢,٢٤) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو (٦٠) درجة يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين بأستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال معنوياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

خلاصة الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاغتراب الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث

المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٦٩,٨٩	١٢,٢٤	٦٠	١٣,٩٣	١,٩٦

وتشير هذه النتيجة الى ان عينة هذا البحث تسلك سلوكاً واضحاً من سلوكيات الاغتراب الاجتماعي، واذا كانت هذه السلوكيات تعطي مؤشراً واضحاً من مؤشرات سوء توافق الفرد النفسي مع ذاته وسوء توافقه الاجتماعي مع الاخرين، فأن وجوده في بيئات لها انظمة اجتماعية وتركيبات بنائية نفسية مختلفة عن المصادر الاصلية لبناء هذا الفرد يجعل من حالة الاغتراب هذه ردة فعل طبيعية لمشاعر الغربة التي يعيشها بعيداً

عن اهله وبلده، سيما ونحن نعلم ان معظم العراقيون المقيمون في الدول العربية وكذلك الاجنبية قد غادروا بلدهم لظروف قاهرة او قسرية اجبرتهم على الابتعاد عن بلدهم، ولذلك فأن مشاعر الاغتراب الاجتماعي تكون قوية وواضحة لديهم وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بون وكولي Pon & Coley(1978) (٣٩) .

٢-التعرف على دلالة الفروق في الاغتراب الاجتماعي على وفق المتغيرات الاتية:

١-الجنس (ذكور – اناث) :

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٥٨،١٤) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٤،٣٢) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (٦١,٢٢) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٧,٢٥) درجة، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وكما هو مبين في الجدول (٤)

جدول (٤)

قيمة الاختبار التائي للفروق بين درجات الذكور والاناث في الاغتراب الاجتماعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	٥٨,١٤	٤,٣٢	٢٩٨	١٥,٦٣	١,٩٦	٠,٠٥
اناث	١٥٠	٦١,٢٢	٧,٢٥				

وتشير هذه النتيجة الى ان مشاعر الاغتراب الاجتماعي لدى الاناث هي اكبر مما هي عليه عند الذكور ، وان ذلك يعود وبحسب تفسير المنظور الاجتماعي المعرفي لمفهوم الاغتراب الاجتماعي الى ان الاناث اكثر حساسية وتأثراً لعوامل التغير الاجتماعي والتبدل الثقافي ، حيث ان الاناث لديهن ميولاً اقوى لأستقرار النفسي Psychological Stability والاجتماعي في اطار الثقافة التي ينشأنّ فيها ، وما تحمله هذه الثقافة من تقاليد وعادات تميز شخصياتهن وبنائهن الاجتماعي . فأنهن بالتالي يكن اكثر عرضة لمشاعر الاغتراب الاجتماعي ولسلوكياته عند تعرضهن لمثل تلك التحولات الاجتماعية والتبدلات الثقافية ولذلك جاءت استجابات الاناث

على مقياس الاغتراب الاجتماعي بدرجة اقوى مما هي عند الذكور ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة النعيمي (٢٠٠٥) (١٣) ، واتفقت مع نتائج دراسة (رايس) (٣٥) .

ب-الحالة الاجتماعية (متزوج – اعزب) :

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المتزوجين والعزاب ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المتزوجين (٥٨,٩٩) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (٤,٥٥) درجة اما المتوسط الحسابي لدرجات العزاب فقد بلغ (٥٧,٤٢) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٣,٩٥) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وكما هو مبين في الجدول (٥)

جدول (٥)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين درجات المتزوجين والعزاب في الاغتراب الاجتماعي

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
متزوج	١٨٠	٥٨,٩٩	٤,٥٥	٢٩٨	١,١٧	١,٩٦	٠,٠٥
اعزب	١٢٠	٥٧,٤٢	٣,٩٥				

وتشير هذه النتيجة الى ان مشاعر الاغتراب الاجتماعي وسلوكياته لدى الافراد المتزوجين لا تختلف عن تلك التي عند العزاب ، ومعرفياً – اجتماعياً ، فأن تفسير ذلك يعود الى ان سلوكيات الاغتراب الاجتماعي لا تتأثر بحالة الفرد الاجتماعية عندما يعيش فعلاً وواقعاً مشاعر الغربة الناتجة عن بعده عن مجتمعه وبلده ، ذلك ان سلوكيات الاغتراب الاجتماعي تتبلور من خلال ذلك النظام القيمي Values Systemes المتغير ، وتلك القواعد والسلوكيات الجديدة التي تفرض عليه لضبط سلوكه واخضاعه لتلك النظم سواء كان متزوجاً او اعزباً ولذلك جاءت الفروق بين استجاباتهم غير دالة معنوياً وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة رايس Reiss (1997) (٣٥) .

جـمدة الاقامة (اقل من (٥) سنوات – اكثر من (١٠) سنوات)

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحساي والانحراف المعياري لدى الافراد الذين مضت على مدة اقامتهم اقل من (٥) سنوات ، واولئك الذين مضت على مدة اقامتهم اكثر من (١٠) سنوات ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الافراد الذين مضت على مدة اقامتهم اقل من (٥) سنوات (٤٩,٤٠) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٢,٦٥) درجة ، اما الافراد الذين مضت على مدة اقامتهم اكثر من (١٠) سنوات فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٥٣,٣٥) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٣,٤٤) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٨١) درجة ، والجدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦)

قيمة الاختبار التائي للفروق بين درجات الافراد الذين مضت على مدة اقامتهم اقل من (٥) سنوات والافراد الذين مضت على مدة اقامتهم اكثر من (١٠) سنوات

مدة الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اقل من (٥) سنوات	١٦٠	٤٩,٤٠	٢,٦٥	٢٩٨	١٨,٨١	١,٩٦	٠,٠٥
اكثر من (١٠) سنوات	١٤٠	٣٥..٥٣	٣,٤٤				

وتشير هذه النتيجة الى ان الافراد الذين ازدادت مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات كانوا اكثر شعوراً بالاغتراب الاجتماعي من الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات وقد يعود ذلك الى :

١- ان حجم التحديات الثقافية التي يواجهها الافراد الذين ازدادت مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات تكون اكثر بكثير من تلك التي يواجهها الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات وذلك لما يشغلونه من مساحة اجتماعية اكبر وبمنظور زمني اطول في البلدان التي يقيمون فيها .

٢- ان مستوى الطاقة النفسية والمتجهة بأتجاه التوافق وحل الصراعات النفسية والاجتماعية والتي يستنزفها الافراد الذين تزداد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات هو اكبر بكثير من الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات .

٣- كلما ازدادت مدة اقامة الافراد في بلدان غير بلدانهم الاصلية كلما ازدادت لديهم مشاعر من عدم الاستقرار النفسي بين الانسلاخ عن نظام قيمهم القديمة والانصياع الى الانظمة القيمية الجديدة والتي تكون غريبة في بعض الاحيان ولذلك فأنهم يكونون اكثر عرضة لمشاعر الاغتراب الاجتماعي ، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رودي ولين Roady & Lenn (1990) (٣٥) .

٤- بناء مقياس لقياس الحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية :

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الخطوات التي تم اتخاذها في منهجية البحث واجراءاته

٥- قياس الحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية .

لقد أظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات الحاجة الى الحب لدى افراد عينة البحث الحالي هو (٨٩,٩٤) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (١٢,٤٤) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٥) درجة ، تبين ان قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين بأستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح انه ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (٧)

جدول (٧)
الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات مقياس الحاجة الى الحب والمتوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٨٩,٩٤	١٢,٤٤	٧٥	٢١,٣٤	١,٩٦	٠,٠٥

وتشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث الحالي لديها مستوى عالٍ من الحاجة الى الحب ، وان ذلك قد يكون عائد الى :
١-ان معظم الافراد المقيمون في بلدان غير بلدانهم الاصلية يشعرون بأحباط في اشباع حاجاتهم الانتمائية والارتباطية ، وعندما تحبط مثل هذه الحاجات فأن النتيجة الواقعية لها تكون كالاتي:-
١- شعور بالعزلة الاجتماعية .
٢- ضعف في التفاعل الاجتماعي الايجابي مع الاخرين .
وبالنتيجة يكون هناك احباط واضح في اشباع الحاجة الى الحب والتي لا يمكن تحقيقها الا من خلال وجود الفرد وارتباطه الايجابي مع اهله ، واصحابه وجيرانه ، ورموز اخرى تشعره بالانتماء الذي يميز هويته الاجتماعية Social Identity .

٥-التعرف على الفروق في الحاجة الى الحب على وفق المتغيرات الاتية:-

أ-الجنس (ذكور – اناث):

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٧٠,١١) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٧,٢٥) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (٦٩,٩٩) درجة ، وبانحراف معياره مقداره (٦,٤٩) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية ، وكما هو مبين في الجدول (٨)

جدول (٨)

قيمة الاختبار التائي للفروق بين درجات الذكور والاناث في الحاجة الى الحب

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	٧٠,١١	٧,٢٥	٢٩٨	٠,٥٦	١,٩٦	٠,٠٥
اناث	١٥٠	٦٩,٩٩	٦,٤٩				

يتبين من الجدول (٨) ان القيمة التائية المحسوبة هي اصغر من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير الى انه ليس هناك فروقاً في الحاجة الى الحب بين الذكور والاناث. وعلى وفق منظور الحاجات، فالحاجة الى الحب تكاد تكون القاسم المشترك الاكبر لجميع الافراد سواء كانوا ذكوراً او اناثاً، فجميع الافراد لديهم الرغبة الحقيقية والدافعية القوية لان يكونوا مقبولين اجتماعياً وداخلين في علاقات اجتماعية حميمة وايجابية، على ان سفر الفرد واقامته بعيداً عن الثقافة التي ينشأ فيها والتي يشعر بالانتماء اليها يولد لديه فراغاً عاطفياً يتساوى فيه كل من الذكور والاناث، خاصة اذا علمنا ان مثل هؤلاء الافراد يفتقدون لمصادر الاشباع الحقيقي لهذه الحاجة والمتمثلة بأهلهم، واصدقائهم، ومعارفهم الذين يمدونهم بمشاعر الود، والرفقة، والمحبة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سميث Smith (1980) (٢٦) .

ب-الحالة الاجتماعية (متزوج – اعزب)

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المتزوجين والعزاب ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المتزوجين (٦٧,٢٩) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (٦,٥٥) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات العزاب فقد بلغ (٦٣,٤٠) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٤,٤٩) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وكما هو مبين في الجدول (٩)

جدول (٩)
قيمة الاختبار التائي للفروق بين درجات المتزوجين والعزاب في الحاجة الى الحب

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
متزوج	١٨٠	٦٧,٢٩	٦,٥٥	٢٩٨	١٧,٧٦	١,٩٦	٠,٠٥
اعزب	١٢٠	٦٣,٤٠	٤,٤٩				

وتشير هذه النتيجة الى ان الحاجة الى الحب لدى الافراد غير المتزوجين (العزاب) هي اقوى من تلك التي عند المتزوجين ، وعلى وفق منظور الحاجات ، فأن ذلك يعود الى الاتي :-

١- ان العلاقات الزوجية توفر مساحة واسعة ان لم تكن كافية لتحقيق حالات من الشعور بالامن النفسي Psychological Save والانتماء ، وعند تحقيق هاتين الحاجتين فأن الاجواء تكون مناسبة لتحقيق ارضاء كافٍ للحاجة الى الحب .

٢- ان الزواج يوفر للافراد المغتربين والمقيمين في بلدان غير بلدانهم الاصلية ، حالة من الاستقرار النفسي التي تساعد وتعزز من اشباع حاجاتهم للحب وعند المقارنة ، فأننا نجد ان الافراد غير المتزوجين يكون غير مستقرين نفسياً وبالتالي فأن عدم الاستقرار النفسي هذا يحبط لديهم اشباع الحاجة الى الحب ، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة لاوس Lawss (1989) (٣٠) .

جـ-مدة الاقامة (اكثر من (١٠) سنوات – أقل من (٥) سنوات) :-

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الافراد الذين تزيد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات ، والذين تقل عن مدة اقامتهم عن (٥) سنوات ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الافراد الذين تزيد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات (٦٠,٨٩) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (٥,٤٠) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات فقد بلغ (٥٨,٢٤) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (٣,٢١) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وكما هو مبين في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين درجات الافراد الذين تزداد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات والذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات

مدة الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اكثر من (١٠) سنوات	١٤٠	٦٠,٨٩	٥,٤٠	٢٩٨	١٦,٢٦	١,٩٦	٠,٠٥
اقل من (٥) سنوات	١٦٠	٥٨,٢٤	٣,٢١				

وتشير هذه النتيجة الى ان الحاجة الى الحب لدى الافراد الذين تزداد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات كانت اكثر من الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات ، وعلى وفق منظور الحاجات ، فأن تفسير ذلك يعود الى الاتي :

١- عاطفياً ، فأن مستوى الشعور بالحنين للهوية الاجتماعية الاصلية للافراد الذين تزيد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات هم اكثر من ذلك المستوى الذي يشعر به الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات ، ويعود هذا بالتأكيد الى بعد المسافة الاجتماعية Social Destance والمكانية التي تزداد طردياً مع عدد سنوات الغربة عن الاهل والوطن .

٢- معرفياً : ان الافراد الذين تزداد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات قد ادركوا ان ظروف عودتهم فيها قدراً من الصعوبة خاصة بعد ان استقر الكثير منهم عائلياً ، ومهنياً ، ومعيشياً ، وعند المقارنة مع الافراد الذين تقل مدة اقامتهم عن (٥) سنوات . فأننا نجد ان ادراكهم لظرف عودتهم هي اسهل بكثير لذلك جاءت الحاجة عندهم اقل مما هي عند الافراد الذين تزداد مدة اقامتهم عن (١٠) سنوات ، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة فروم وكول From & Cole (1998) (٣٠) .

٧-التعرف على العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية:

لتحقيق هذا الهدف استخدمت معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات الافراد على مقياس الاغتراب الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الحاجة الى الحب ، اذ بلغت القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط (٠,١٠) عند درجة حرية (٢٩٨) ، وبمستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (٠,٤٠) ، وهو معامل ارتباط دال احصائياً ، فهو يشير الى أن هناك علاقة طردية ودالة معنوياً بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة الى الحب ، فكلما زادت مشاعر الاغتراب وسلوكياته كلما زادت الحاجة الى الحب ، وكلما احبطت الحاجة الى الحب في اشباعها وفي مستوى ارضائها كلما ازداد شعور الفرد بالاغتراب ، وقد اتفقت نتيجة هذا البحث مع نتائج دراسة ولستر (١٩٩٩) (٣٩) ، ودراسة جوردن (١٩٩٩) (٢٠) .

التوصيات والمقترحات

على وفق ما توصل اليه البحث من نتائج تضع الباحثة التوصيات والمقترحات الاتية :-

١- دعم المغتربين العراقيين دعماً اقتصادياً واجتماعياً وتكثيف جهود الدولة بكافة مؤسساتها على تسهيل امر عودتهم الى ارض الوطن بما يضمن لهم من تحقيق وارضاء حاجاتهم في الحب والانتماء والارتباط بهويتهم الاجتماعية الاصلية .

٢- أجراء دراسة مماثلة على فئات اجتماعية اخرى لم يتناولها البحث الحالي (كالارامل ، واليتامى ، والمعوقون وغيرهم) .

٣- اجراء دراسة تجريبية واسعة بنفس متغيرات البحث الحالي وعلى شرائح اجتماعية مختلفة .

المصادر

١- البلداوي ، جميل حمدي محمود (١٩٩٥) : الاغتراب الثقافي لدى اعضاء هيأة التدريس في الجامعات العراقية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد .

٢- حافظ ، احمد خيري (١٩٨٠) : سيكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس .

٣- الحمداني ، موفق (١٩٩٤) : محاضرات أ.د. موفق الحمداني لطلبة الماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الاداب جامعة بغداد .

٤- خليل ، محمد سيد ، وحافظ احمد خيري (١٩٨٦) : سيكولوجية الانتماء دراسة ميدانية بمدينة العريش ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، قسم علم النفس ، القاهرة .

٥- دافيدون ، لندال (١٩٨٣) : المدخل الى علم النفس ، دار ماكجر وهيل ، القاهرة .

٦- دسوقي ، كمال (١٩٨٨) : ذخيرة علم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع .

٧- شلتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، جامعة بغداد ، بغداد .

٨- الشمري ، حنان جمعة عبدالله (٢٠٠٤) : الاثار النفسية لغير المتزوجين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.

٩- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس ، جامعة بغداد ،بغداد.

١٠- العكيلي ، جعفر ، (٢٠٠٠) : الاغتراب لدى حملة الشهادات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

١١- قدوري ، هبة مؤيد محمد (٢٠٠٥) : الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة الى الحب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

١٢- ماكوري ، جون (١٩٨٢) : الوجودية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .

١٣- النعيمي ، لطيفة ماجد محمود ، بعض انماط الاغتراب وعلاقتها بالحاجات المرتبطة بها لدى الهيئات التدريسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .

14- Anastasi,A.(1976) : Psychological Testing and Assessment , Allyn & Bacon, INC .

15- Bischof ,L.J.(1970):Interpreting Personality Theories ,Harper & Row, NewYork .

16- Bolognini,S.(1994) : The Loving and chidren,J.per & Soci .Psy ,Vol.(75),No.(1) .
17- Buss,A.(1983) : Social Rewards and Personality ,J. Per & Soci. Psy, Vol.(44), No.(3) .
18- Cassidy, J.& Shaver, P.R.(1999) : Handbook of attachmont :Theory , Research,and clinical application, Guilford Press ,NewYork .
19- Critelli, W.(1979) : The companents of Love : Romantic attraction and sex role orientation , Taxas .
20- Gorden ,M.E.(1999) : Need of Lov and Alienation,Hall-free, B.M.N.
21- Green,E.B.(1941) : Measurement of Human Behaviour ,the odyssey press INC.N.Y.
22- Haery ,B.F. (2002) : Love ,Liking and Social Support,J.Psy ,Vol (40) .No(14) .
23- Hamilton,V.L.(1978) : Behaviour Research, J.per & Soc .psy, Vol.(36),No.(2).
24- Hill, C.A.(1987) : Affiliation Motivation :people Who need people ,J.per. & Soci .psy,Vol .(52),No.(5).
25- Hogenga ,B.B. & Hogenga,KT.(1984) : Motivational explanation of behaviour ,Wood-worth,California,INC.
26- Kelly,N.& Thomas.B.(2000) :Group Motivation of Social Class, S.S. Company free.
27- Jack, B. & Jacklen ,T.(2001) : Affiliation Needs and Alienation behaviour,Holt,I.N.C.
28- Lindquist, E.F.(1951) : Educuational Measurment , washington American Councilon Education .
29- Meclelland, D.C.(1985) : Human Motivation , Scott foresman & company , U.S.A.
30- Nanci, Z. (2000) : Romantic Love and Mariage ,New Jersey, Freeman and Company .
31- Narvan, L. (1988) : Communication adjustment in Marriage,Family process.

32- Neils ,B.B.(1993) : The Relations Ships between college satisfaction ,Psychogical oriention, A.B.N.
33- Raven,D. & Rubin, J.(1976) : Social Psychology ,John Wiley & Sons, NewYork .
34- Reiss, I.L.(1988) :Asociology of the Heterosexual Love relationship ,Marriage and Family Living .
35- Reiss, K.(1997) : Social Alienalion In Social Life,J.S. Holt.
36- Rubiu,Z.(1973) : Liking and Loving an invitiation to Social Psychology, NewTork .
37- Shaw,M. & Constanzo,p.R.(1985) : Theeries of Social psychology ,NewYork,Random House .
38- Tom, L. & Roey,S.(1995) : Cltures pattrens and Social pehavious ,Academic Press, INC.
39- Welster, T.(1999) : Pattren of Aleiration , Love & Liking Survy studing IN Couples, J.soc. psy , Vol.(5),No(4) .
40- Wrights Man, I.J & Deauax, K.(1984) : Social Psychology in The 80s,California cole and Company .
41- William C.S.(2000) : Guilt and Alienation,J.Clini.Psy,Vol . (56),N. (12) .

(ملحق /١)
مقياس الاغتراب الاجتماعي بصورته النهائية

عزيزي المستجيب
عزيزتي المستجيبة
تحية طيبة ...

لاغراض خاصة بالبحث العلمي ، تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مشاعرك وردود افعالك المحتملة اتجاه بعض المواقف المختلفة ، لذا نرجوا منك قراءة كل واحدة منها والاجابة عنها بصدق وموضوعية ، شاكرين تعاونك معنا .

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ اعزب ☐

مدة الاقامة : اقل من (٥) سنوات ☐ أكثر من (١٠) سنوات ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي أبداً
١	أشعر بأني لم اقم بكل ما يجب ان اقوم به					
٢	اتجنب مصادقة الاخرين					
٣	لا اشعر بأهتمام الاخرين بي					
٤	لا اتجاوب مع افكار الاخرين					
٥	لا أثق بالاخرين من حولي					
٦	لا أرغب في التعرف على الاخرين					
٧	أشعر ان الكثير من الاعمال التي اقوم بها ليس لها معنى					
٨	ادرك انني لا اجد من يساعدني عندما اقع في مأزق او مشكلة معينة في حياتي					
٩	يزعجني وجود الاخرين معي					
١٠	افتقد لمعنى الصداقة الحقيقية في					

	حياتي					
١١	لا اعطى اهتماماً مميزاً للأحداث التي تقع قريباً مني					
١٢	اشعر ان الاحداث من حولي تتغير بسرعة كبيرة					
١٣	لا تجذبني الاعمال التي تعزز علاقاتي مع الاخرين					
١٤	مهما ابذل من جهد فلا استطيع ان احقق اهدافي					
١٥	اشعر بان الدنيا من حولي ضيقة ومحدودة					
١٦	اشعر بنقص قدراتي ومهاراتي في التعامل مع الاخرين					
١٧	لا يوجد هناك في حياتي ما يسعدني او يفرحني					
١٨	ارى انني في عالم صغير وحياة لا تثيرني					
١٩	حتى عندما اكون مع الاخرين اشعر بالوحدة					
٢٠	اشعر ان غيابي لايؤثر في الاخرين ولا يهمهم					

(ملحق /٢)

مقياس الحاجة الى الحب بصورته النهائية

عزيزي المستجيب

عزيزتي المستجيبة

تحية طيبة ...

لاغراض خاصة بالبحث العلمي ، تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن مشاعرك ومواقفك اتجاه القضايا النفسية والاجتماعية المختلفة ، راجية منك الاجابة عنها بصدق وموضوعية شاكرين تعاونك معنا .

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ اعزب ☐

مدة الاقامة : اقل من (٥) سنوات ☐ اكثر من (١٠) سنوات ☐

ت	الفقرات	اوافق عليها بدرجة كبيرة	اوافق عليها بدرجة متوسطة	اوافق عليها	لا اوافق عليها	لا اوافق عليها ابداً
١	ارغب بعمل أي شيء لمن احب					
٢	استطيع النجاح من دون الشخص الذي احبه					
٣	سعادة الذي احبه هي احدى واجباتي					
٤	اعتقد اني امتلك من احب					
٥	اشعر بالحزن ان لم استطيع التوصل مع الذي احبه					
٦	اجد ان من الضروري ان يفهمني الشخص الذي احبه					

٧	لا ارى اني مخطيء في حبي					
٨	اشعر بالحرية عندما اكون مع من احب					
٩	اشعر بالحب الحقيقي مع الشخص الذي احبه					
١٠	اثق بمن احبه					
١١	اتعامل مع الاخرين بروح عاطفية عالية					
١٢	اشعر بالسعادة عندما اكون مع من احب					
١٣	اكشف عن همومي ومشكلاتي عندما اكون مع من احب					
١٤	اتمتع بالنظر الى من احب					
١٥	اعتقد انني اشبه الشخص الذي احبه					
١٦	لا افكر ابداً بخيانة من احبه					
١٧	اشعر بخيبة امل اذا فشل الذي احبه					
١٨	اغار على الشخص الذي احبه					
١٩	اشعر بالضعف عندما انقطع عن الشخص الذي احبه					
٢٠	وجودي مع من احب يمنحني القوة والعزيمة					
٢١	اسعى لاسعاد من احبه					
٢٢	مستعد للتضحية بنفسي من اجل من احبه					
٢٣	تلميحات وتعليقات الشخص الذي احبه تهمني					
٢٤	لا استطيع الابتعاد عن من احب					